

تفسير ابن كثير

وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ

(وقيل ادعوا شركاءكم) [أي] : ليخلصوكم مما أنتم فيه ، كما كنتم ترجون منهم

في الدار الدنيا ، (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب) أي : وتيقنوا أنهم صائرون

إلى النار لا محالة . وقوله : (لو أنهم كانوا يهتدون) أي : فودوا حين عاينوا العذاب لو أنهم

كانوا من المهتدين في الدار الدنيا . وهذا كقوله تعالى : (ويوم يقول نادوا شركائي الذين

زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا . ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم

مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا) [الكهف : 52 ، 53] .